



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

فاعلية برنامج عقلاني انفعالي
سلوكي
في تخفيف التعصب القبلي لدى
الشباب الجامعي

رسالة مقدمة من

عبد الستار محمد إبراهيم محمد

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص صحة نفسية)

إشراف

أ.د/ نادر فتحي قاسم	أ.د/ طلعت منصور غبريال
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية	أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس	كلية التربية – جامعة عين شمس

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م



*Ain Shams University
Faculty of Education
Department of Mental Health*

The Effectiveness of Rational - Emotive Behavioral Program in Reducing The Tribal Prejudice at University Youth

Prepared by

Abd El-Star Mohammed Ibrahim Mohammed

**To Obtain Philosophy of Doctorate Degree in Education
(Specialty: Mental Health)**

supervision

Talaat Mansour Gabriel

Prof. Dr Mental Health
Faculty of Education
Ain Shams University

Nader Fathi Qasem

Prof. Dr Mental Health
Faculty of Education
Ain Shams University

2011 A.D – 1432 A.H

ملخص الدراسة باللغة العربية

مشكلة الدراسة:

تؤدى نشأة الفرد داخل المجتمع القَبلي إلى أن ينمو في هذه البيئة ولديه شئ من الخوف، خوف أوجدته القيود والعادات القَبلية الصارمة وهو في سبيل الخلاص من هذا الخوف يخبر الصراع النفسي الطريق إليه، فهو غالباً ما يقع في إشكالية الواقع والمأمول واقعاً يفرض عليه أن يعيش الحياة كما هي ومأمولاً يرجوه أن يعيش الحياة كما تريد نفسه، وما بين هذا وذاك يظل ذلك الشخص القَبلي يجاهد طيلة حياته عسى أن تنتبد تلك الظلمة وتنفك القيود ويتحرر إنسانه نحو مستقبل أفضل وغد بلا جمود، فالحياة داخل المجتمع القَبلي تأج بكثير من المعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تشكل فيما بينها اتجاهاً مغلفاً بسياج من حديد صنعتها ملامح البيئة القَبلية القديمة والتي يقضى الأجداد والآباء حياتهم مشغولين بكيفية الحفاظ عليها، ولعل أبرز تلك الملامح في القَبلية هو الاعتقاد الراسخ بالأفضلية عن الآخرين والشعور المشحون دائماً بالفخر والاعتزاز مع تدنى النظرة للآخرين لأنهم يرون فيهم المكر والدهاء وقلة المكانة الاجتماعية وانخفاض مستوى النسب والحسب وهذا هو ما يعرف بالتعصب القَبلي.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما مدى فاعلية برنامج عقلائي انفعالي سلوكي في تخفيف التعصب القَبلي لدى الشباب الجامعي؟

أهداف الدراسة:

١- تصميم برنامج عقلائي انفعالي سلوكي يعمل على تخفيف التعصب القَبلي لدى طلاب الجامعة.

٢- العمل على إكساب أفراد العينة بعض فنيات العلاج العقلائي الانفعالي السلوكي المستخدمة في البرنامج وممارستها من أجل مواجهة الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتعصب القَبلي.

٣- إكساب الأفراد عينة الدراسة الأفكار والمعتقدات الصحيحة بدلاً من الخاطئة.

٤- التأكد من استمرارية فعالية البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي في تخفيف التعصب القَبلي لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة الحالية من خلال: أهميتها الأكاديمية وأهميتها التطبيقية.

- الأهمية الأكاديمية:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة، في هذا المجال، تبين ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، بل في حدود علم الباحث، تعد هذه أول محاولة لوضع برنامج علاجي للتخفيف من التعصب القَبلي بشكل عام.

- الأهمية التطبيقية:

إعداد برنامج عقلاني انفعالي سلوكي للتخفيف من التعصب القَبلي لدى الشباب الجامعي باعتبارهم أئمن الطاقات البشرية لما لهم من دور فعال في بناء أجيال قادمة بلا تعصب وخاصة داخل المجتمع القنائي وذلك بعد الطفرة التنموية التي حدثت به وأصبح المجتمع مهياً للتغيير نحو الأفضل، كما أن لديه مرغوبة اجتماعية في التخلص من عاداته القديمة الخاطئة واستبدالها بأفكار صحيحة تتفق وتغيرت التنمية الحديثة.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد عينة الدراسة في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، ومتوسط رتب درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس التعصب القَبلي وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، ومتوسط رتب درجات أفراد عينة الدراسة في نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس التعصب القَبلي لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ومتوسط رتب درجات أفراد عينة الدراسة في نفس المجموعة بعد انقضاء فترة المتابعة وذلك على مقياس التعصب القَبلي.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية (عينة التقنين) = ٣٢٠

العينة الأساسية (٣٠ طالب) وتنقسم إلى:

- مجموعة تجريبية (١٥) طالباً . - مجموعة ضابطة (١٥) طالباً

أدوات الدراسة :

١- مقياس التعصب القَبلي لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث).

٢- برنامج عقلائي انفعالي سلوكي للتخفيف من حدة التعصب القَبلي لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث).

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على البرنامج الإحصائي SPSS لاستخراج الآتى:

١- التحليل العاملي Factor analysis.

٢- معامل ألفا كرونباك Alpha Cronbach coefficient

٣- اختبار مان ويتنى Mann Whitney test

٤- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test

٥- معاملات الارتباط Coefficients of Correlation .

نتائج الدراسة:

أثبتت الدراسة فاعلية برنامج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تخفيف التعصب القَبلي لدى الشباب الجامعي .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٩ - ١	الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة
٢	مقدم
٤	مشكلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٧	مصطلحات الدراسة
٨	حدود الدراسة
٦٨ - ١٠	الفصل الثاني: المفاهيم الأساسية والإطار النظري
١١	مقدم
١٣	أولاً: العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي
١٣	تعريف العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي
١٤	نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي
١٦	أسس العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي
١٧	أهداف العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي
١٨	فروض نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي
٢٤	فنيات العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي

الصفحة	الموضوع
	
٢٤	المعتقدات والأفكار اللاعقلانية عند إليس
	
٢٦	العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والأساليب العلاجية الأخرى
٢٩	ثانيًا: التعصب القبلي
	
٢٩	تعريف التعصب
	
٣٣	أبعاد التعصب
	
٣٧	مفاهيم وثيقة الصلة بالتعصب
	
٤١	نظريات مفسرة لظاهرة التعصب
	
٥١	ملامح الشخصانية التعصبية
	
٥٣	عوامل مؤدية إلى التعصب القبلي
	
٦٢	صور التعبير عن التعصب القبلي
	
٦٢	الأثار السلبية للتعصب القبلي
	
٦٥	تعقيب على العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والتعصب القبلي
٨٧ – ٦٩	الفصل الثالث: دراسات سابقة
	
٧٠	مقدمة
	
٧٠	أولاً: دراسات سابقة
	
٧٠	(أ) دراسات مرتبطة بالعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي
	
٧٢	(ب) دراسات مرتبطة بالتعصب بشكل عام
	

الصفحة	الموضوع
٧٦	(ج) دراسات مرتبطة بالتعصب القبلى
٨٠	(د) دراسات مرتبطة بالبرامج العلاجية للتعصب
٨٢	تعقيب
٨٧	ثاني: فروض الدراسة
٨٨ - ١٠٧	الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات
٨٩	مقدمة
٨٩	أولاً: منهج الدراسة
٨٩	ثاني: عين
٩١	الثالث: أدوات الدراسة
٩٢	مقياس التعصب القبلى للشباب الجامعى
١٠٧	تعقيب
١٠٨ - ١٥١	الفصل الخامس: البرنامج العقلانى الانفعالى السلوكى
١٠٩	مقدمة
١٠٩	تعريف البرنامج
١٠٩	أهمى البرنامج
١٠٩	أهداف البرنامج

الصفحة	الموضوع
١١٠	الأسس التي يقوم عليها البرنــــــــــــــــامج
١١١	إعداد البرنــــــــــــــــامج
١١٢	بروتوكــــــــــــــــول البرنــــــــــــــــامج العلاجــــــــــــــــى
١١٢	الحــــــــــــــــود الإجرائيــــــــــــــــة للبرنــــــــــــــــامج
١١٣	المراحــــــــــــــــل العلاجيــــــــــــــــة للبرنــــــــــــــــامج
١١٦	الفتــــــــــــــــيات العلاجيــــــــــــــــة المســــــــــــــــة بخدمــــــــــــــــة
١٢٠	الجلــــــــــــــــسات العلاجيــــــــــــــــة
١٥٠	خــــــــــــــــط واطــــــــــــــــرات الدراســــــــــــــــة
١٥٠	الأســــــــــــــــس لوب الإحصــــــــــــــــائي
١٥١	تعقيــــــــــــــــب
١٥٢ – ١٨٩	الفصل السادس: نتــــــــــــــــائج الدراســــــــــــــــة ومناقشــــــــــــــــتها
١٥٣	مقــــــــــــــــدم
١٥٣	نتــــــــــــــــائج الفــــــــــــــــرض الأول
١٥٦	نتــــــــــــــــائج الفــــــــــــــــرض الثــــــــــــــــاني
١٥٨	نتــــــــــــــــائج الفــــــــــــــــرض الثــــــــــــــــالث
١٦١	مناقشــــــــــــــــة النــــــــــــــــتــــــــــــــــائج
١٧٨	دراســــــــــــــــة حــــــــــــــــالتين (نموذجــــــــــــــــان توضــــــــــــــــح يــــــــــــــــحيان)

الصفحة	الموضوع
١٧٨	الحالة الأولى (أ)
١٨٢	الحالة الثانية (ب)
١٨٨	تعقيب ب ع م
١٨٨	توصيات الدراسات
١٨٩	بحث مقترح
١٩٠ - ٢٠٤	مراجع الدراسات
١٩١	أولاً: المراجع مع باللغة العربية
١٩٨	ثانياً: المراجع مع باللغة الانجليزية
٢٠٥ - ٢١١	ملحق ق الدراسات
٢٠٦	ملحق (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين
٢٠٧	ملحق (٢): الصورة النهائية لمقياس التعصب القبلي للشباب الجامعي
٢١٢ - ٢١٥	ملخص الدراسات باللغة العربية
٢ - ٤	ملخص الدراسات باللغة الإنجليزية

فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٤	المشكلات والآثار السلبية الناتجة عن التعصب	١
٣٤	أبعاد التعصب	٢
٥٩	مؤشرات التنشئة الاجتماعية كمحدد لظهور التعصب القبلي	٣

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
	التجزئة النصية	
١٠٦	توزيع العبارات على أبعاد التعصب القبلي في مقياس التعصب القبلي	١٨
١٠٦	تصحيح المقياس	١٩
١١٣	الحود الزمنية للبرنامج	٢٠
١١٣	المراحل العلاجية وعدد جلسات كل مرحلة	٢١
١١٦	الفنيات العلاجية المستخدمة في البرنامج	٢٢
١٣٦	المقارنة بين مكونات الاتجاه التعصبى قبل البرنامج وبعد المرحلة الرابعة للبرنامج	٢٣
١٤٠	قائمة المعقيدات الجديدة لأعضاء البرنامج	٢٤
١٥٣	البيانات الوصفية للمجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج	٢٥
١٥٤	دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية علي مقياس التعصب القبلي بعد تطبيق البرنامج	٢٦
١٥٦	البيانات الوصفية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي	٢٧
١٥٧	دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الطلاب عينة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التعصب القبلي	٢٨
١٥٩	البيانات الوصفية للمجموعة التجريبية علي مقياس التعصب القبلي لـدي طلاب الجامعة في القياسين البعدي والتتبعي	٢٩
١٦٠	دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الطلاب في المجموعة التجريبية علي مقياس التعصب القبلي لـدي طلاب الجامعة في القياسين البعدي والتتبعي	٣٠
١٦٤	فاعلية الفنيات المستخدمة مع سمات الأفراد ذوي التعصب القبلي	٣١

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٦٦	الملائمة المنطقية للفنيات المستخدمة مع الأبعاد المكونة للتعصب القبلى	٣٢
١٧٨	القياس القبلى والبعدى لدرجات الحالة (أ) على مقياس التعصب القبلى	٣٣
١٨٣	القياس القبلى والبعدى لدرجات الحالة (ب) على مقياس التعصب القبلى	٣٤

فهرس الأشكال

الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
١٥	مكونات نظرية أليبرت إلـيس	١
٣٣	مكونات التعصب ب القبلى	٢
٣٧	أبعاد التعصب ب القبلى	٣
٤١	الأفراد على متصل التسامح/ التعصب القبلى	٤
٤٧	مثال الحتمية التبادلية للتعصب القبلى	٥
٥٠	تصور الباحث لنظرية كبش الفداء فى تفسير التعصب القبلى	٦
٦٧	الدائرة السالبة للتعصب القبلى كما يدركها المتعصب	٧
١١٣	المدى الزمنى للبرنـامـج المقترح	٨
١٢٦	كيفية تكوين الاتجاهات التعصبية	٩
١٣١	كيفية تفسير المعانى التعصبية	١٠

الصفحة	الموضوع	رقم الشكّل
١٣٣	الارتباط بين المعتقد اللاعقلاني والانفعال اللاعقلاني	١١
١٣٥	الارتباط بين المعتقد اللاعقلاني والانفعال والسلوك	١٢
١٥٥	رسم بياني لمتوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس التعصب القبلي بعد تطبيق البرنامج	١٣
١٥٨	رسم بياني لمتوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي	١٤
١٦١	رسم بياني لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس التعصب القبلي فى القياسين البعدي والتتبعي	١٥
١٦٢	ملائمة التوجه النظرى للبرنامج مع مكونات التعصب القبلي	١٦
١٦٩	رسم بياني لمتوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية علي البعد الأول لمقياس التعصب القبلي فى القياسين القبلي والبعدي	١٧
١٧١	رسم بياني لمتوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية علي البعد الثانى لمقياس التعصب القبلي فى القياسين القبلي والبعدي	١٨
١٧٢	رسم بياني لمتوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية علي البعد الثالث لمقياس التعصب القبلي فى القياسين القبلي والبعدي	١٩
١٧٤	رسم بياني لمتوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية علي البعد الرابع لمقياس التعصب القبلي فى القياسين القبلي والبعدي	٢٠
١٧٥	رسم بياني لمتوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية علي البعد الخامس لمقياس التعصب القبلي فى القياسين القبلي والبعدي	٢١
١٧٧	رسم بياني لمتوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية علي البعد السادس لمقياس التعصب القبلي فى القياسين القبلي والبعدي	٢٢